Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفضاء الحكائى Space

عادة ما تؤدى الفضاءات فى السرد إحدى وظيفتين أو كلتيهما ، الأولى هى تأطير الأحداث بصنع مساحة الحركة الملائمة للشخصيات ، وكذلك برسم الخلفية المكانية الموهمة بواقعية السرد ، بما يتلاءم مع الحدث مع التفاوت فى رسم تفاصيل هذه الخلفية ، والوظيفة الثانية يمكن اعتبارها وظيفة تمثيلية ، إذ يتحول الفضاء نفسه إلى موضوع للسرد . (٨٢)

وفى مقامات الهمذانى يمكن اعتبار الفضاء الحكائى منتميًا للوظيفة الأولى بقليل من الانزياح ؛ فالأماكن المختلفة فى المقامات، سواء صريحة أو ضمنية ، تلعب بالأساس دور التأطير (٨٣) ، ولكنها قد لاتقف عند حد التأطير المحايد للأحداث والشخصيات ؛ إذ من المحتمل أن تكون بعض الأماكن كما يطرحها النص دالة ، بما يخدم أية قراءة تأويلية للمقامات (٨٤) دون أن يصبح الفضاء فى ذاته موضوعًا للسرد ، ومن هنا جاء الانزياح عن الوظيفة الأولى دونما التباس مع الوظيفة الثانية .

يمكن تحليل مكون الفضاء Space فى المقامات من خلال التعرض لبعدين أساسيين ؛ الأول هو المدن التى تقع فيها الأحداث الرئيسة بوصفها الإطار الأوسع الذى يضم عالم السرد والثانى هو الأماكن المحددة التى تظهر مباشرة فى النص كالسوق والطريق والمسجد وغيرها .

من الملاحظ أن نص المقامات يحرص على ذكر المدينة التى يدور فيها الحدث الرئيس فى معظم المقامات ؛ فهناك أربعون مقامة يذكر الراوى فيها اسم المدينة فى مقابل اثنتى عشرة مقامة جاءت بدون تحديد اسم المدينة التى تدور فيها الأحداث . (٨٥) هذه المدن التى ذكرت فى المقامات كإطار للحدث تقع بين العراق وفارس والشام (٨٦) فى حين لا تظهر أية مدينة من